

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[46] الآيات أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ  
القرآنِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ  
قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمْ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ  
فَسِقُونَ (16) اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ يُحْيِي الْأَمْواتَ وَمَوْتُهَا قَدْ بَيَّنَّا  
لَكُمْ الْأَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (17) إِنَّ الْأُممَّاتَ قَدِ  
وَالْأُممَّاتُ قَدِ قَتَلُوا الْقُرْآنَ وَأَقْرَضُوا الْقُرْآنَ حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ  
وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (18) سبب النزول وردت الآية الأولى أعلاه عدّة أسباب: منها أن  
الآية المذكورة نزلت - بعد سنة من هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) - تتحدث عن  
المنافقين، وذلك أنهم سألوا سلمان الفارسي: حدثنا عما في التوراة، فخبّرهم أن  
القرآن أحسن القصص كما في قوله تعالى: ( القرآن أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني  
تقشعر منه جلود الذين يخشون